Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 51, No. 5, 2024

Deanship of Scientific Research

University Friendship: Its Need and Quality during Distance Education

Randa Ali Mahahasneh *, Sara Emad Shehade

Department of Educational Psychology, Faculty of Educational Sciences, The Hashemite University, Zarqa, Jordan

Received: 14/3/2023
Revised: 22/8/2023
Accepted: 1/10/2023
Published online: 27/8/2024

* *Corresponding author:*
Randaa@hu.edu.jo

Citation: Mahahasneh , R. A. ., & Shehade , S. E. . (2024). University Friendship: Its Need and Quality during Distance Education. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *51*(5), 98–116.
https://doi.org/10.35516/hum.v51i5.4428

© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The study aimed to identify the nature of university friendship during the transition of education systems to distance education, and how distance education affected the way students formed their friendships, as well as revealing the level of the need to form friendships, the level of its quality, and the relationship between them.

Methods: The study followed a mixed descriptive approach (quantitative and qualitative). The study sample consisted of (555) male and female students from the second and third years who began their university studies remotely. Two scales were developed to collect quantitative data, including the need for the friendship scale, and the quality of friendship scale. Personal interviews were conducted with ten students to collect the qualitative data.

Results: The results showed that the level of need for friendship among university students during distance education was moderate in general and high for the need for psychological and academic support, and the level of friendship quality was high. In addition, a statistically significant direct correlation was found between the need for friendship and its quality.

Conclusions: The quantitative and qualitative results confirmed that there is a great need to form university friendships to provide psychological and academic support. It also turns out that electronic friendships, despite their quality, are not as good as traditional friendships in terms of depth, durability, and continuity. The study recommended conducting further studies on electronic university friendships considering other variables such as academic achievement, age, and students' social and economic status.

Keywords: University friendship, the need for friendship, the quality of friendship, distance education.

الصّداقة الجامعيّة: الحاجة لها وجودتها في أثناء التّعليم عن بُعد

رنده علي المحاسنه*، ساره عماد شحاده

قسم علم النفس التربوي والإرشاد النفسي، كلية العلوم التربوية، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى تعرُّف طبيعة الصداقة الجامعية في أثناء تحول أنظمة التعليم إلى التعليم عن بعد، وكيف أثر التعليم عن بعد على طريقة تكوين الطلبة لصداقاتهم، وكذلك الكشف عن مستوى الحاجة إلى تكوين الصداقة، ومستوى جودتها، والعلاقة بينهما.

المنهجية: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المختلط (الكمي والنوعي). تكونّت عيّنة الدّراسة من (555) طالبًا وطالبة من السّنة الثانية والثالثة الذين بدأوا دراستهم الجامعية عن بعد .تم تطوير مقياسين لجمع البيانات الكمية: مقياس الحاجة إلى الصّداقة، ومقياس جودة الصّداقة، وإجراء مقابلات شخصية مع عشرة طلبة لجمع البيانات النّوعية.

النتائج: أظهرت النّتائج أنّ مستوى الحاجة إلى الصّداقة لدى الطّلبة الجامعيين في أثناء التّعليم عن بُعد جاء متوسطًا على نحو عام، ومرتفعًا في مجال الحاجة للدعم النفسي والأكاديمي، وجاء مستوى جودة الصداقة مرتفعًا، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين الحاجة إلى الصّداقة وجودتها .

الخلاصة: أكدّت النتائج الكميّة والنّوعيّة وجود حاجة كبيرة إلى تكوين صداقات جامعية لتوفير الدعم النفسي والأكاديمي .كما تبيّن أن الصّداقات الإلكترونية رغم جودتها إلا أنها ليست بجودة الصّداقات التّقليدية من حيث العمق والمتانة والاستمرارية. وقد أوصت الدراسة بإجراء مزيد من الدّراسات حول الصّداقات الجامعيّة الإلكترونيّة في ضوء متغيرات أخرى مثل: التّحصيل الأكاديمي، العمر، الحالة الاجتماعية والاقتصادية للطلبة.

الكلمات الدالة: الصّداقة الجامعيّة، الحاجة إلى الصّداقة، جودة الصّداقة، التّعليم عن بُعد.

مقدمة:

يولد الانسان ولديه حاجة فطرية داخلية تدفعه للتفاعل مع السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه لتحقيق النمو والتكيف(Ang, 2020) ، والصداقة هي إحدى أهم أنظمة التفاعل التي تساهم في النمو النفسي والاجتماعي للإنسان وإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية (Bukowski, 2018 & Bagwell).حيث تبدأ الصداقة منذ الطفولة ويكون قوامها في البداية الصحبة وقضاء وقت الفراغ والاعتقاد بأن الصديق يجب أن يساعد صديقه، ومع تقدم العمر تصبح من أهم مقومات الصداقة الحميمية والرغبة في الإفصاح عن المشاعر، والشعور بالأمان وبأن الصديق سوف لن يتخلى عن صديقه وأنه سيقدم له كل أشكال الدعم بما في ذلك الدعم النفسي (Dryburgh et al., 2022; Steinhoff & Keller, 2020).

وتعد مرحلة الرشد المبكر التي تتزامن مع دخول الطلبة للجامعة مرحلة نمائية تتميزة بالرغبة في تكوين علاقات اجتماعية خارج إطار الأسرة من أجل إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية(Hochberg & Konner, 2020; Juvonen et al., 2022). لذا فإن المرحلة الجامعية تشهد تكون علاقات صداقة متعددة يمكن تعريفها بأنها علاقات وديّة تربط الطلبة الجامعيين برباط متين خلال مسيرتهم الدراسية، تقوم على مشاعر الحب والثّقة والأمان والتّشجيع والمنفعة المتبادلة، مما يؤدي إلى ديمومة العلاقة وإستمراريتها (Dryburgh et al., 2022)، ويرى منصور (2021) بأنها علاقة وطيدة بين طلبة الجامعة تقوم على المشاركة والعمل التعاوني وتبادل المعرفة والمهارات لما لها من دور في تحقيق التّكيّف النّفسي للطلبة، وكذلك يعرفها جرجيس (2011) بأنّها علاقة إجتماعية بين طرفين أو أكثر تساعد في خفض مشاعر الوحدة وتنمية المشاعر الإيجابية السّارة وإكتساب مهارات شخصية مرغوبة إجتماعيًا.

وقد تعددت الأطر النّظرية الاجتماعية والنفسية التي سعت إلى تفسير أسباب وكيفية تكون الصداقة خلال المرحلة الجامعية، حيث يرى أريكسون في نظرية النّمو النّفسي الاجتماعي Psychosocial Development Theory أن التواصل الاجتماعي والعلاقات القوية بين الأصدقاء من أهم المظاهر النمائية للطلبة الجامعيين، فالطلبة الجامعيون يواجهون تحديات بناء الهوية الاجتماعية وتحديد أدوارهم في المجتمع، وتشير النظرية إلى أن الفرد خلال مرحلة الرشد المبكر يمر بأزمة الألفة، حيث يتوجب عليه أن يسعى إلى تطوير علاقات حميمة مع الآخرين من أجل التعبير عن مشاعره وأفكاره ومبادئه، وإن لم ينجح في ذلك فستتطور لديه مشاعر الوحدة والعزلة، لذا فإن الصداقة الجامعية تلعب دورًا هامًا في تعزيز النمو الاجتماعي والنفسي وذلك من خلال تقديم الأصدقاء الدعم اللازم والمساعدة في تحديد وتحقيق الأهداف والتعامل مع التحديات النمائية وتعزيز الانتماء الاجتماعي والثقافي والتشجيع على التحصيل والتعامل مع الضغوط الأكاديمية(Arnett, 2000).

وكذلك تشير نظرية تقرير المصير Self-Determination Theory إلى أن قدرة الانسان على النمو والتطور وتقرير المصير مرتبطة بمقدار الدعم الذي يقدمه السياق الاجتماعي له من أجل إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية المتمثلة في الكفاءة والتواصل والاستقلال (Deci & Rayn, 2002). وتتميز مرحلة الدراسة الجامعية بميل الطلبة نحو الاستقلالية وزيادة رغبتهم في تكوين العلاقات مع الرفاق من نفس الجنس والتخصص الأكاديمي، حيث تفسر نظرية الاختيار المتشابه Homophily Theory السلوك الاجتماعي للطلبة بأن الأفراد في العادة يميلون إلى التواصل وتكوين صداقات مع من يشبهونهم في الخصائص والاهتمامات والميول والاتجاهات والقيم، وأن هذا التشابه يزيد من الانسجام والتواصل بينهم (Hochberg & Konner, 2020). فطلبة الجامعة يجمعهم التقارب في العمر والمستوى التعليمي والتخصص، والمكان، وما يحدث في الجامعة من نشاطات تعليمية وثقافية ورياضية مشتركة تعزز التواصل بينهم وتؤدي إلى تكوين علاقات صداقة بين من يتشابهون في الميول والاهتمامات.

وتفسر نظرية التّبادل الاجتماعي Social Exchange Theory أسباب تكون الصداقة والرّضا عنها واستمراريتها في ضوء المنفعة والتكلفة المتبادلة التي تترتب عليها، فكلما كان العائد المتمثّل في مقدار السّعادة والتّرفيه والفائدة أكبر كانت العلاقة ناجحة ومجدية ومريحة وتحقّق الاستمرارية، وعندما تصبح التكلفة أعلى من المنفعة تميل الصداقة إلى الانتهاء(Cook, et. al, 2013). فتكوين صداقات ناجحة له أثر كبير في دعم الصحة النفسية، والتّخلص من القلق والأفكار السّلبية، فقضاء وقت مع صديق والحديث معه يزيد من الطاقة الإيجابية والشعور بالسّعادة وتحسين نظرة الفرد إلى الحياة ودفعه للإبداع والإنجاز (Akin, et. al., 2016).

وتتكوّن الصّداقة الجامعية من خلال إلتقاء الطلبة بزملائهم داخل الحرم الجامعي، حيث تبدأ العلاقة ويتم تطويرها ضمن مستويات تدريجيّة تبدأ باتصال أحد الأطراف بالآخر، يليها التبادل السطحي للمعلومات من الطرفين، حيث يتم تقييم احتمالية استمرارية العلاقة، ونتيجة لذلك التقييم قد يتم الانتقال إلى المستوى الأعمق، وهو يتمثل في الاتصال المتبادل الذي يفصح كل فرد فيه للآخر عن ذاته وعن معلوماته الشخصية، ويسعى إلى المحافظة على استمرارية الصداقة، وقد يتجاوز التّواصل المباشر بين الأصدقاء في حرم الجامعة إلى تواصلهم خارجها وكذلك عبر وسائل التواصل الاجتماعي(Bagwell & Bukowski, 2018).

وتلعب الصّداقة دورًا جوهريًا في حياة الطلبة الجامعيين، حيثُ تسهم في مساعدتهم على خوض تجربة جامعية إيجابيّة، من خلال الأشكال المتنوعة من الدعم النفسي والاجتماعي والأكاديمي التي يقدمها الأصدقاء لبعضهم البعض؛ ويتمثل الدّعم النّفسي في توفير الحبّ والأمان والتّقبل والتّعاطف والانتماء، والشعور بالانجاز والقيمة، مما يساعد في تقدير الطالب لذاته وشعوره بالكفاءة ليستطيع مواجهة الضّغوط وتحقيق هويّة نفسيّة إيجابيّة

(Ang, 2020). أما الدّعم الاجتماعي فيكون من خلال اكتساب الطلبة للمهارات الشخصيّة المرغوبة اجتماعيًا، ومساعدتهم على اتباع معايير السّلوك الاجتماعي التي تتناسب مع قيم المجتمع وعاداته، إضافة إلى المساندة الاجتماعيّة الماديّة والمعنوية، أما الدّعم الأكاديمي فيتمثل في توفير مصادر المعلومات، وتبادل الخبرات والآراء والأفكار والتّجارب، بالإضافة إلى الدراسة معًا، وتقديم المساعدة الأكاديمية، والتعاون في انجاز الأعمال الدّراسية (Kulcar et al., 2022).

والحاجة إلى الصّداقة ليست مقتصرة على فئة عمريّة معيّنة، بل تمتدّ طيلة حياة الإنسان، وتبلغ ذروتها في مرحلة الجامعة التي تشهد تغيّرات نفسيّة واجتماعيّة وعقليّة وخُلقيّة. فالحاجة إلى الصّداقة هي إحدى الحاجات الأساسية والمقوّمات الضّرورية التي تساعد الطّالب الجامعي على بناء شخصيته المستقلة (Arnett, 2000). وقد عرفت الحاجة إلى الصداقة بأنها متطلب نفسي اجتماعي يدفع الفرد إلى مصادقة الآخرين لتحقيق أهداف معيّنة وفوائد متنوعة كالإفصاح عن الذّات والثّقة والانتماء وصولًا إلى التّوافق النّفسي الاجتماعي (الموسوي، 2011)، كما عرفت بأنها ما يدفع الشّخص إلى ضرورة وجود صديق بجانبه ليساعده في اتّخاذ قرارات مناسبة، وتحقيق النّجاح في العديد من الجوانب الحياتيّة (نمر، 2018).

ويمكن تقييم جودة الصداقة بمقدار اشباعها للحاجات النفسية والاجتماعية للأصدقاء، ومقدار الوقت الممتع الذي يقضونه مع بعضهم البعض، ومقدار الود والحميمية، ومقدار ما يستطيع الصديق الإفصاح به للآخر من مشاعر ومعلومات شخصية، وقدرة الأصدقاء على حل الخلافات والمحافظة على الصداقة (Xia et al., 2022)، حيث تكون الصداقة جيدة عندما يسودها الألفة والثقة والتقبل والمشاركة والمساندة وتبادل المصالح بين الطرفين، وصولًا إلى التوافق النّفسي والاجتماعي والأكاديمي والشّعور بالرّضا والطّمأنينة، مما يساعد الفرد على مواجهة الضّغوطات اليومية والتّغلب على الصّعوبات (Dryburgh et al., 2022). وكذلك عرف آش وويك (Asher & Weeks, 2018) جودة الصداقة بمقدار ما تقدمه الصداقة من فائدة للأصدقاء، بالإضافة إلى الكيفية التي يتعامل ويتواصل بها الأصدقاء.

وقد أجريت العديد من الدراسات لتحديد العوامل التي تؤثر في جودة الصداقة الجامعية في دول مختلفة من العالم، حيث أشارت دراسة أكين ورفاقه (Akin, et.al, 2016) إلى وجود علاقة إيجابية بين السّعادة الذّاتية والحيويّة الذّاتية وجودة الصّداقة لدى طلبة جامعة ساكاريا التركية. كما أكدت دراسة لين (Lin, 2018) التي أجريت على طلبة جامعة تايوان أن الإدراك الإيجابي متنبّأ قوي بالثقة المتبادلة، وأن الثقة المتبادلة متنبّأ قوي بجودة الصّداقة. أمّا دراسة الجندي (2019) التي استهدفت جودة الصداقة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية فقد خلصت نتائجها إلى أن الشّعور بالوحدة والغضب وحبّ الإستطلاع وتقدير الذّات تعدُّ متنبئات دالّة إحصائيًا بجودة الصّداقة الجامعيّة. وكذلك أشارت دراسة الهجين (2019) التي أجريت على طلبة جامعة المنوفية بمصر إلى إمكانيّة التّنبؤ بجودة الصداقة من خلال أساليب الفكاهة التي يستخدمها الأصدقاء، كما وجدت الدراسة فروقًا جوهرية في جودة الصداقة بين الجنسن لصالح الطالبات. وحول أثر جودة الصداقة على الصحة النفسية للطلبة، توصل شوارتز ميت ورفاقه (Schwartz-Mette et al., 2020) في مراجعة حديثة لموضوع الصداقة إلى أن الصداقة الجيدة التي تتمتع بالصدق وحسن الصحبة والمودة والحميمية والدعم النفسي ترتبط بانخفاض مشاعر الوحدة والاكتئاب لدى الأصدقاء. وفي دراسة أجرتها شرقي (2021) على طالبات جامعة مستغانم، أشارت النتائج إلى أن طول مدة الصداقة تحسن من جودتها، وأن جودة الصداقة كانت أفضل لدى الطالبات الأكبر سنًا، وكذلك إلى وجود علاقة ايجابية بين جودة الصّداقة والرّفاهية النّفسية لدى الطالبات. وكذلك أشارت الدراسة التي أجراها منصور(2021) على طالبات جامعة الطائف بالسعودية إلى أن التقارب العمري بين الطّالبات في هذه المرحلة كان له أثر كبير في ارتفاع مستوى جودة الصّداقة وذلك لوجود قدر من التشابه في الاهتمامات والقيم والسمات الشخصيّة بينهن.

ونتيجة للتطور الكبير الذي شهده حقل تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، فقد أصبحت الشّبكات الإلكترونية الوسيلة الفعّالة للتواصل بين الأفراد عامّة وطلبة الجامعات خاصّة، حيث أتاحت هذه التكنولوجيا فرص التواصل بين الطلبة، وساعدتهم في تعرُّف العديد من الأصدقاء من خلال استخدام مواقع التواصل الإلكتروني المتنوعة، وأصبحت جزء لا يتجزأ من حياة عدد كبير من طلبة الجامعات، فقد ساعدتهم ليصبحوا أكثر إنفتاحًا ومكّنتهم من مشاركة المعلومات والآراء والأفكار وتبادل المشاعر وذلك من خلال تبادل الصّور والفيديوهات والتّسجيلات الصّوتي (Almomani et al., 2021).

وقد حفز تكوّن العديد من علاقات الصداقة عبر شبكات التواصل الاجتماعي الباحثين على دراسة مدى اشباع تلك الصداقات لحاجات الطلبة. حيث أشارت دراسة حلو ورحيم (Heluo & Rahim, 2014) التي أجريت على طلبة من جامعة ماليزيا للتكنولوجيا، إلى أن معظم الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض اجتماعية متمثلة في تكوين علاقات اجتماعية وصداقات مع زملائهم أكثر من الأغراض الأكاديمية. وكذلك أشارت دراسة اكوجلو ولي (Akcaoglu & Lee, 2016) إلى أنه بالرغم من المرونة في المشاركة والسهولة في التواصل مع الأصدقاء إلكترونيًا إلا أن ذلك يتطّلب المزيد من التفكير والتخطيط مقارنةً بالتواصل مع الأصدقاء على أرض الواقع، نظرًا لأن التواصل الالكتروني يفتقر إلى لغة الجسد والتواصل المباشر لإيصال الرسالة المقصودة بينهم، إضافةً إلى أن الطلبة يكونون أقل تفاعلًا وأكثر تقيّدًا في الحوارات. وبالمقابل أكدت دراسة كرنيكوفا ورفاقه (Cernikova et. al., 2018) أن الصداقات التي تنشأ عبر وسائل التواصل الاجتماعي قد لا تقل عن جودة الصداقات التي تنشأ وجهًا لوجه حيث أنها تشبع الحاجات النفسية والاجتماعية وخاصة الحاجة إلى الانتماء وتساعد في تحقيق الأهداف.

ونتيجة لجائحة كورونا التي أجتاحت العالم في الفترة ما بين (2019 – 2021)، وتسببت في فرض الإغلاق التام والتباعد الإجباري وقلة التواصل الاجتماعي بين الناس، ولضمان استمرارية التعليم خلال فترات الإغلاق وصعوبة تطبيق نظام التعليم وجهًا لوجه في المؤسسات التعليمية، فقد قدمت التكنولوجيا بديلا للتواصل المباشر مع الطلبة من خلال تطبيق نظام التّعليم عن بعد (Almomani et al., 2021; Mohammadi et al., 2021). ويعرف التعليم عن بعد بأنه تعلم الطلبة من خلال نقل المحتوى الأكاديمي من المدرّس إلى الطالب عبر المواقع الإلكترونيّة وتطبيقاتها سواء كان التّعلم تزامني أو غير تزامني (Almaiah et al., 2020). حيث تتصف أساليب التّعليم المستخدمة بالمرونة ومراعاة الفروق الفردية.

وفي ضوء تحوّل الجامعات إلى التّعليم عن بعُد اعتمد الطلبة الجامعيون على مواقع التّواصل الإجتماعي المختلفة للتواصل مع زملائهم، وقد دفعتهم الحاجة الماسّة إلى إشباع حاجاتهم النفسية والإجتماعية والأكاديمية إلى الاستخدام المكثف لتلك المواقع، حيث عملت كبديل للتواصل وجها لوجه، وساهمت في التعارف وتبادل الأفكار والمعلومات بين الطلبة رغم البُعد المكاني بينهم (Almaiah et al., 2020)، كما فتحت المجال للتعارف بينهم وتكوين صداقات جديدة، وكذلك مكنتهم من الإتصال المُستمر مع أصدقائهم.

وتُظهر مراجعة الأدب التّربوي العديد من الدراسات حول العالم التي تناولت دور التكنولوجيا في تعزيز علاقات الطلبة وتكوين الصّداقات الجامعية الإلكترونية في أثناء التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا. ففي دراسة أبو قوطة والدلو (2020) التي هدفت إلى الكشف عن فاعليّة التّعليم عن بُعد في ظلّ جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة كلية فلسطين التقنيّة، توصّلت النتائج إلى أن الطّلبة تمكّنوا من التّفاعل الاجتماعي في ما بينهم عبر مواقع التواصل، وكذلك تمكنوا من إرسال واستلام المواد التعليميّة ومشاركة المعلومات وإجراء المناقشات دون عوائق. وكذلك أجرى إلمير ورفاقه (Elmer, et.al., 2020) دراسة تتبعية على طلبة من جامعات سويسرية أشارت إلى أن الطلبة أصبحوا أكثر انتقائية في علاقاتهم الاجتماعية وأنهم احتفظوا فقط بالصداقات القوية وأن تواصلهم مع أصدقائهم كان يحدث عبر مواقع التواصل. ولكن لدى مقارنة حجم شبكة الأصدقاء خلال جائحة كورونا ببيانات سابقة للطلبة لم تكن الفروق جوهرية. وفي دراسة أجراها آنج (Ang, 2020) حول العلاقة بين الاتجاه نحو تكوين صداقات عن بعد واشباع الحاجات النفسية لدى المراهقين في سينغافورا خلال جائحة كورونا، فقد أشارت النتائج إلى أن تكوين علاقات عبر الوسائل الالكترونية كان مرتبطًا على نحو إيجابي باشباع حاجاتهم النفسية، وأن الطلبة الذين يشعرون بالوحدة كانت لديهم اتجاهات إيجابية نحو تكوين علاقات صداقة الكترونية. وفي دراسة أخرى أجراها زارزيكا ورفاقه (Zarzycka, et.al., 2021) هدفت إلى تعرُّف العوامل التي تؤثر في التّواصل والتّعاون في بيئة التّعليم عن بُعد في ظلّ جائحة كورونا ودور وسائل التّواصل الاجتماعي في هذه العمليّة لدى طلبة جامعة الصين، أشارت النتائج الى أن استخدام الفسيبوك قد ساهم في تحسين تواصل الطّلبة وتعاونهم مع زملائهم في أثناء التّعليم عن بُعد. وكذلك هدفت دراسة العليمات ورفاقه (2022) إلى تعرُّف مدى فاعليّة التعلم عن بُعد من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك في ظلّ جائحة كورونا، حيث أظهرت نتائج الدّراسة أن التّعليم الإلكتروني ساعد الطّلبة في التّواصل مع زملائهم بسهولة، وعمل على تدعيم العلاقات الإنسانيّة والاجتماعيّة بينهم. وفي دراسة أجرها جوفونين ورفاقه (Juvonen, et.al., 2022) على طلبة من جامعات في أمريكيا بهدف الكشف عن دور الصداقة في التخفيف من المشكلات الاجتماعية والنفسية خلال جائحة كورونا، ومقارنة بياناتهم باستجابات سابقة تم جمعها عندما انتقلوا من المدرسة الثانوية إلى الجامعة، أشارت النتائج إلى أنه على الرغم من زيادة مشاعر القلق وأعراض الاكتئاب بسبب كورونا، إلا أن زيادة عدد الأصدقاء عن السابق وزيادة عدد مرات التواصل معهم وجودة الصداقة أدت إلى انخفاض مشاعر الوحدة لديهم.

وعلى النقيض من ذلك فقد أشارت نتائج دراسة الربيعان وابن جوير (2021) التي هدفت إلى تعرُّف توجّهات الطّلبة الجامعيين في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في السعودية نحو التّعليم عن بعد في ظلّ جائحة كورونا، إلى أنّ التّعليم عن بُعد قلّل التفاعل بين الطلبة، وكذلك قلّل درجة التّعاون ومشاركة الأفكار والأراء بينهم. وكذلك دراسة المفيريج والعنزي (2022) التي هدفت إلى تعرُّف المعوقات الاجتماعيّة للتّعليم عن بعد التي تواجه طالبات الدّراسات العليا في جامعة الملك سعود في ظلّ جائحة كورونا، حيث توصّلت نتائج الدّراسة إلى أنَّ أهمّ المعوقات التي أثرت على الطالبات كانت مرتبطة بالعلاقات الاجتماعيّة بينهن خلال تواصلهن عبر منصّات التّعليم عن بعد كغياب الحوار اللفظي بينهنّ، وانعدام التّواصل المرئي مما ساهم في شعورهنّ بالعزلة، إضافة الى أنّ الطالبات أكدن أن منصات التّعليم عن بُعد لا تعدُّ بديلًا جيدًا لتكوين علاقات وصداقات مع الزميلات لغياب لغة الجسد مما قد يزيد من إحتماليّة سوء الفهم بين الطّرفين. وكذلك أجرى كولكر (Kulcar, et.al., 2022) دراسة تتبعية على طلبة الجامعات الاسترالية لبحث تأثر علاقات الصداقة بجائحة كورونا، وقد أشارت النتائج إلى أن الطلبة واجهوا صعوبات في تكوين صداقات جديدة والمحافظة على الصداقات الموجودة، وهذا أدى إلى انخفاض الدعم الاجتماعي الذي يحصل عليه الطلبة من الأصدقاء، حيث أكدت الدراسة على الأثر السلبي للجائحة على الصداقة الجامعية.

يُلاحظ من خلال مراجعة الأدب التّربوي أنّ الصداقة لدى فئة الطلبة الجامعيين التقليدية والالكترونية كانت محور اهتمام الباحثين حول العالم، وذلك لأن المرحلة الجامعيّة من المراحل الهامّة التي تؤثر في تشكيل شخصيّة الطلبة، حيث يكتسب الطلبة فيها العديد من المهارات الاجتماعيّة التي تساعدهم على النّمو والتّكيف النّفسي خلال سنوات الرّشد، بالإضافة إلى أنّ وسائل التواصل الاجتماعي كان لها دور كبير في تعزيز العلاقات الاجتماعيّة وتوطيدها وتكوين الصّداقات وتقديم الدعم النفسيّ والاجتماعي والأكاديمي، كما أنّ اللّجوء إلى التّعليم عن بُعد أثّر في طريقة التّواصل والتفاعل بين

الطّلبة وتكوين الصّداقات بينهم عن طريق وسائل التّواصل الإلكترونيّة ومواقع التواصل الاجتماعي، وأن هناك تضارب في نتائج الدراسات التي أجريت لتعرُّف أثر التعليم عن بعد على الصداقة الجامعية خلال جائحة كورونا، ففي حين أشارت بعض الدراسات إلى أن الصداقة لعبت دورًا هامًا في التخفيف من آثر الجائحة من خلال تقديم الدعم النفسي والاجتماعي والاكاديمي للطلبة، أشارت دراسات أخرى إلى فشل الصداقات الالكترونية في تقديم الدعم الذي احتاجه الطلبة.

إن وجود اختلافات في نتائج الدراسات السابقة التي بحثت في التغيرات التي طرأت على الصداقة خلال جائحة كورونا والتعليم عن بعد، ودور تلك الصداقات في تقديم الدعم اللازم للطلبة لتجاوز الآثار السلبية للجائحة، وكذلك ندرة الدراسات المحلية والعربية التي تتبعت التغيرات التي طرأت على الصداقة الجامعية خلال جائحة كورونا، كان الدافع لإجراء الدراسة الحالية التي تميزت بجمع البيانات الكمية والنوعية من الطلبة في السنتين الثانية والثالثة من تعليمهم الجامعي، حيث أن أولئك الطلبة منذ بدء دراستهم الجامعية لم يتسنى لهم تكوين علاقات صداقة تقليدية داخل حرم الجامعة بسبب تحول نظام التعليم إلى التعليم عن بعد، وذلك للكشف عن كيفية تكوّن الصداقة عن بعد ومدى حاجتهم لها وتقييمهم لجودتها.

هدف الدّراسة وأسئلتها

تهدف الدّراسة الحالية الكشف عن التّغيرات التي طرأت على طريقة تكوين الصّداقات في المرحلة الجامعيّة في ضوء التّغيرات التي شهدها العالم بسبب جائحة كورونا، التي أدت إلى تغير أنظمة التعليم، واعتماد التّعليم عن بعد في الجامعات، وبالتحديد تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الأتية:

1. ما طبيعة الصّداقة الجامعيّة في ظلّ تغيير نظام التّعليم إلى التّعليم عن بُعد؟
2. ما مستوى الحاجة إلى تكوين صداقات جامعيّة في أثناء التّعليم عن بُعد للحصول على الدّعم النّفسي والاجتماعي والأكاديمي من وجهة نظر الطّلبة الجامعيين؟
3. ما مستوى جودة الصّداقة الجامعيّة في أثناء التّعليم عن بُعد من وجهة نظر الطّلبة الجامعيين؟
4. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة ($\alpha = 0.05$) لجنس الطّالب وكليّته والتفاعل بينهما في الحاجة الى الصّداقة في أثناء التعليم عن بعد؟
5. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha = 0.05$) لجنس الطّالب وكليّته والتفاعل بينهما في جودة الصّداقة في أثناء التّعليم عن بُعد؟
6. ما العلاقة بين الحاجة الى الصّداقة الجامعيّة وجودتها في أثناء التّعليم عن بُعد؟

أهمية الدّراسة

للدّراسة أهميّة نظرية وعملية تطبيقية، فقد سعت الدّراسة إلى إثراء الأدب التّربوي بدراسة طبيعة تكوين الصّداقات والحاجة لها وجودتها في ظل التّعليم عن بعد، حيث أن عيّنة الدراسة اختبرت هذا النّظام خلال جائحة كورونا. كما تستمد هذه الدّراسة أهميّتها التطبيقية من خلال إفادة واضعي السّياسات الجامعيّة والمهتمّين بشؤون الطّلبة في الجامعات للوقوف على حاجات الطّلبة وتوفير الخدمات الإرشاديّة اللّازمة لهم.

محددات الدّراسة

تتحدّد إمكانية تعميم نتائج الدّراسة الحالية تبعًا للخصائص الديموغرافية لعيّنة الدّراسة، التي تقتصر على عينة من طلبة وطالبات السّنة الثّانية والثّالثة من الجامعة الهاشمية في المملكة الأردنية الهاشمية للفصل الثاني من العام الدّراسي (2021-2022). كما تتحدّد تبعًا للخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في جمع بينات الدّراسة.

التّعريفات الاصطلاحية والإجرائية

تم اعتماد التعريفات الاصطلاحية والإجرائية التالية لأغراض الدراسة الحالية:

الصّداقة الجامعيّة: علاقات وديّة تربط الطلبة الجامعيين برباط متين خلال مسيرتهم الدراسية، تقوم على مشاعر الحب والثّقة والأمان والتّشجيع والمنفعة المتبادلة، مما يؤدي إلى ديمومة العلاقة واستمراريتها(Dryburgh et al., 2022).

الحاجة الى الصّداقة: متطلب نفسي اجتماعي يدفع الفرد إلى مصادقة الآخرين لتحقيق أهداف معيّنة وفوائد متنوعة كالإفصاح عن الذّات والثّقة والانتماء وصولًا إلى التّوافق النّفسي الاجتماعي (الموسوي،2011؛الرشيدي،2018). وتقاس بالدّرجة التي يحصل عليها الطّالب الجامعي على مقياس الحاجة إلى الصداقة المُعدّ لقياس مقدار الحاجة إلى الدّعم النفسي والاجتماعي والأكاديمي من الصّديق خلال مرحلة الدّراسة الجامعيّة.

جودة الصّداقة: مقدار اشباع الصداقة للحاجات النفسية والاجتماعية للأصدقاء، ومقدار الوقت الممتع الذي يقضيه الأصدقاء مع بعضهم البعض، ومقدار الود والحميمية، ومقدار ما يستطيع الصديق الإفصاح به للآخر من مشاعر ومعلومات شخصية، وقدرة الأصدقاء على حل الخلافات

والمحافظة على الصداقة .(Xia et al., 2022)وتقاس بالدّرجة التي يحصل عليها الطّالب الجامعي على مقياس جودة الصّداقة.

التّعليم عن بُعد: ويعرف التعليم عن بعد بأنه تعلم الطلبة من خلال نقل المحتوى الأكاديمي من المدرّس إلى الطالب عبر المواقع الإلكترونيّة وتطبيقاتها سواء كان التّعلم تزامني أو غير تزامني (Almaiah et al., 2020).

الطّريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة وعينته:

تكوّن مجتمع الدّراسة من جميع طلبة الجامعة الهاشميّة المسجّلين في الفصل الدّراسي الثّاني من العام الجامعي (2021 – 2022)، والبالغ عددهم (25615) طالبًا وطالبة في مرحلة البكالوريوس، وذلك حسب إحصائيات وحدة القبول والتّسجيل في الجامعة، حيث بلغ عدد الطّلبة الذّكور (9993) طالبًا، وعدد الطّالبات (15622) طالبة.

وقد تكوّنت عينة الدراسة من (555) طالبًا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة من طلبة السّنة الثّانية والثّالثة من الجامعة الهاشميّة المُسجّلين في الفصل الثّاني من العام الدّراسي (2021 – 2022)، الذين تعرّضوا على نحو مباشر لتغيير نظام التعليم إلى التّعليم عن بُعد خلال فترة كورونا. حيث تمت دعوتهم للمشاركة في البحث على نحو طوعي من خلال التواصل المباشر معهم في القاعات الصفية في أثناء المحاضرات، وقد بلغ عدد الطّلبة الذّكور الذين أجابوا عن الاستبانة (215) طالبًا، و(340) طالبة، وقد كان من بينهم 289 طالبًا من الكليات العلمية، و266 طالبًا من الكليات الإنسانية.

ولجمع البيانات النوعيّة تمت دعوة من يرغب من الطلبة الذين أنهوا تعبئة الاستبانة للمشاركة في المقابلة من خلال تدوين بيانات التّواصل الخاصّة بهم في المكان المخصّص في الاستبانة، حيث وافق 24 طالبًا وطالبة على إجراء المقابلة، تم إجراء قرعة لاختيار 10 منهم (6 اناث/4 ذكور). والجدول (1) يبيّن توزيع العيّنة حسب المتغيرات.

الجدول (1): التكرارات والنّسب المئوية حسب متغيرات الدّراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
جنس الطالب	ذكر	215	38.7
	أنثى	340	61.3
الكلية	العلمية	289	52.1
	الإنسانية	266	47.9
	المجموع	555	100.0

أدوات الدّراسة

أولًا: مقياس الحاجة إلى الصّداقة

من خلال مراجعة الأدب التّربوي السّابق (الموسوي،2011؛ الرشيدي، 2018)، تم إعداد قائمة من 45 حاجة إلى الصّداقة وصياغة فقرة لكل حاجة، وتقسيم الفقرات إلى ثلاثة أبعاد على النّحو الآتي: البُعد الأول: الحاجة للدّعم النّفسي والمكوّن من (14) فقرة، والبُعد الثّاني: الحاجة للدّعم الاجتماعي والمكوّن من (13) فقرة، والبُعد الثّالث: الحاجة للدّعم الأكاديمي والمكوّن من (16) فقرة، وذلك لقياس درجة حاجة الطّالب الجامعي إلى الدّعم النّفسي والاجتماعي والأكاديمي من صديقه، وقد تمّ استخدام تدريج ليكرت الخماسي على النّحو الآتي: موافق بشدة أُعطيت (5) درجات، موافق أُعطيت (4) درجات، محايد أُعطيت (3) درجات، غير موافق أُعطيت (2) درجتين، غير موافق بشدة أُعطيت (1) درجة واحدة فقط.

وللتّحقق من صدق محتوى مقياس الحاجة إلى الصّداقة تم عرضه على (11) من المحكّمين المختصّين من ذوي الخبرة، وقد طُلبَ منهم إبداء الرّأي في فقرات المقياس من حيث سلامتها اللّغوية ودرجة ومدى ملائمتها لمجالات الدّراسة وإبداء أي تعديلات يرونها مناسبة، وبناءً على آراء المحكّمين واتّفاقهم بنسبة (80%) تم تعديل المقياس ليصبح في صورته النّهائيّة (43) فقرة موزّعة على ثلاثة أبعاد.

بالإضافة إلى ذلك تم التّحقق من صدق البناء للمقياس من خلال تطبيق المقياس على عينة مكوّنة من (30) طالبًا وطالبة من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج عيّنتها، وقد تمّ احتساب قيم معاملات الارتباط المصحّح بين الدّرجة على كل فقرة والدّرجة الكليّة على البعد الذي ينتمي إليه، والجدول (2) يبن نتائج التحليل.

الجدول (2): معاملات الارتباط المصحّح لفقرات البعد الأوّل (الحاجة للدّعم النّفسي) مع العلامة الكليّة للبعد

الرّقم	الفقرة	معامل الارتباط
البعد الأوّل: الحاجة للدّعم النّفسي أحتاج الى صديق.....		
1	أتحدّث إليه عندما أشعر بالضّيق	0.581**
2	يواسيني عندما أشعر بالحزن أو خيبة الأمل	0.848**
3	يستمع إليّ عندَ الحديث عن همومي	0.781**
4	يتواصل معي بإستمرار ليطمئن أنني بخير	0.767**
5	يعزّز ثقتي بذاتي	0.656**
6	يشعرني بالأمان	0.764**
7	يجعلني أتّغير للأفضل	0.814**
8	يفرح لفرحي	0.815**
9	يشعرني بأنّني مميّز.	0.817**
10	يساعدني عندما أحتاج إليه.	0.708**
11	يشعرني بالسّعادة عندما أكون معه	0.809**
12	ألجأ إليه عندما أشعر بالضّجر	0.633**
13	يجعلني أرفّه عن نفسي من أعباء الحياة اليوميّة	0.737**
14	يشعرني بالفخر والإعتزاز بنفسي	0.798**

** دالّة إحصائيًا عند مستوى الدّلالة ($\alpha < 0.05$)

يبين **الجدول** (2) أن جميع معاملات ارتباط فقرات البعد الأول (الحاجة إلى الدعم النفسي) دالة إحصائيًا الذي يعد مؤشرًا على صدق بناء هذا البعد.

الجدول (3): يوضح معاملات الارتباط المصحّح لفقرات البعد الثّاني (الحاجة للدّعم الاجتماعي) مع الدّرجة الكليّة للبعد

الرّقم	الفقرة	معامل الارتباط
البعد الثّاني: الحاجة للدّعم الاجتماعي أحتاج الى صديق.....		
15	يساعدني في تكوين صداقات جديدة	0.714**
16	يساعدني على الالتزام بالقيم والعادات المجتمعيّة	0.650**
17	يشجعني على المشاركة في النشاطات الاجتماعيّة بعد العودة إلى الحياة الطبيعية	0.739**
18	يساعدني في التّكيف مع البيئة الجامعيّة	0.789**
19	يشجّعني على إبداء رأيي أمام الآخرين	0.735**
20	يساعدني في بناء علاقات إيجابيّة مع الآخرين	0.821**
21	يقف بجانبي عند التّعرض لمشكلة مع الآخرين	0.734**
22	يشعرني بالانتماء وأنني لستُ وحيدًا	0.786**
23	يشاركني حضور المناسبات الاجتماعيّة	0.705**
24	يسهّل علي الاختلاط بالآخرين	0.800**
25	يجنّبني الشّعور بالعزلة	0.847**
26	يجعلني أشعر أنّني مقبول من قبل الآخرين	0.818**
27	يمكنني من معرفة متطلّبات الحياة الاجتماعيّة	0.779**

** دالّة إحصائيًا عند مستوى الدّلالة ($\alpha < 0.05$)

يبين **الجدول** (3) أن جميع معاملات ارتباط فقرات البعد الثاني (الحاجة إلى الدعم الإجتماعي) دالة إحصائيًا الذي يعد مؤشرًا على صدق بناء هذا البعد.

الجدول (4): معاملات الارتباط المصّحح لفقرات البعد الثّالث (الحاجة للدّعم الأكاديمي) مع الدّرجة الكليّة للبعد

الرّقم	الفقرة	معامل الارتباط
البعد الثّالث: الحاجة للدّعم الأكاديمي أحتاج الى صديق.....		
28	أتحدّث معه عن مشكلاتي الدّراسيّة	0.638**
29	أتحدّث معه عن متطلّبات الدّراسة	0.679**
30	يشاركني في إنجاز الواجبات الدّراسيّة	0.682**
31	يساعدني في فهم ما فاتني من معلومات عندما أتغيب عن المحاضرات	0.543**
32	يشاركني إنجاز المشروعات الدراسيّة	0.630**
33	يدفعني للمثابرة والنّجاح الأكاديمي	0.770**
34	يشجّعني على تنمية مهاراتي الأكاديميّة	0.854**
35	يزوّدني بالمصادر والمعارف التي أحتاجها	0.725**
36	يساعدني في فهم المعلومات التي أواجه مشكلة في فهمها	0.813**
37	يساعدني في إشباع شغفي وفضولي الأكاديمي	0.771**
38	يشاركني الدّراسة والاستعداد للإمتحانات	0.835**
39	يساعدني على التّفوق والإنجاز الأكاديمي	0.828**
40	يتابعني أكاديميًا ويقدّم لي النّصح والإرشاد في أموري الدّراسيّة اذا احتجت	0.736**
41	يقدّم لي التّغذية الرّاجعة حول ادائي الأكاديمي بطريقة إيجابيّة	0.809**
42	أتبادل معه الملاحظات التي كتبها في أثناء المحاضرة	0.821**
43	يشاركني في التّخطيط للدّراسة وانجاز الواجبات	0.801**

** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$)

يبين **الجدول** (4) أن جميع معاملات ارتباط فقرات البعد الثالث (الحاجة إلى الدعم الأكاديمي) دالة إحصائيًا الذي يعد مؤشرًا على صدق بناء هذا البعد. وللتأكد من صدق بناء المقياس ككل تم استخراج معاملات ارتباط الأبعاد الثلاثة مع الدّرجة الكليّة للمقياس، والجدول (5) يبين النتائج.

الجدول (5): معاملات الارتباط لأبعاد مقياس الحاجة إلى الصّداقة مع الدّرجة الكليّة للمقياس

الرّقم	الأبعاد	معامل الارتباط
1	البعد الأول الحاجة للدّعم النّفسي	.928**
2	البعد الثّاني الحاجة لدّعم الإجتماعي	.951**
3	البعد الثّالث الحاجة للدّعم الأكاديمي	.891**

** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$)

يبين الجدول (5) أن معاملات ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.891 - 0.951) وهي دالّة إحصائيًا، وعليه يمكن الاعتماد على مقياس الحاجة للصداقة في جمع البيانات(Nunnally & Bernstein, 199) .

وكذلك تمّ التحقق من دلالات ثبات المقياس بطريقتين الأولى: حساب قيمة معامل كرونباخ ألفا، حيث تراوحت قيمة معامل كرونباخ ألفا لأبعاد الحاجة إلى الصداقة بين (0.81 - 0.83)، وبالنّسبة للمقياس ككلّ (0.869)، وهي قيم مقبولة لأنها أعلى من (0.7)، وتدلّ على ثبات فقرات أداة الدّراسة وصلاحيتها لجمع البيانات(Nunnally & Bernstein, 1994)، والثانية: طريقة إعادة الاختبار من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون لأبعاد المقياس، وقد كانت معاملات الارتباط بين التّطبيق وإعادة التّطبيق لأبعاد المقياس تتراوحت بين (0.561 -0.789) وهي دالّة إحصائيًا، وعليه تعدُّ فقرات أداة الدّراسة ثابتة ويمكن الاعتماد عليها في جمع البيانات.

ثانيًا: مقياس جودة الصّداقة:

لجمع البيانات حول جودة الصّداقة لدى الطّلبة الجامعين طوّرت الباحثتان استبانة مكوّنة من (30) فقرة، بعد الإفادة من دراسة الهجين (2019)، وفقًا لتدريج ليكرت الرّباعي على النحو الآتي: ينطبق دائمًا أُعطيت (4) درجات، وينطبق غالبًا أُعطيت (3) درجات، وينطبق أحيانًا أُعطيت (2) درجتين، وينطبق نادرًا أُعطيت (1) درجة واحدة فقط.

وللتّحقق من صدق محتوى المقياس، تمّ عرضه على (11) محكمًا من المختصّين ذوي الخبرة، وقد طُلبَ منهم إبداء الرّأي في فقرات المقياس من حيث سلامتها اللّغوية ومدى ملائمتها لمجالات الدّراسة وإبداء أي تعديلات يرونها مناسبة، وبناءً على آراء المحكّمين واتّفاقهم بنسبة (80%) تم حذف ثلاث فقرات وإجراء تعديلات من النّاحية اللّغوية، وبذلك تكّون مقياس جودة الصّداقة في صورتِه النّهائية من (27) فقرة.

بالإضافة إلى ذلك تم التّحقق من صدق البناء للمقياس من خلال تطبيق المقياس على عينة مكوّنة من (30) طالبًا وطالبة من خارج عيّنة الدّراسة، وقد تمّ احتساب قيم معاملات الارتباط المصحّح بين كل فقرة والدّرجة الكليّة للمقياس، والجدول (6) يبن نتيجة التحليل.

الجدول (6): معاملات الارتباط المصحّح بين فقرات مقياس جودة الصّداقة والدّرجة الكليّة

الرّقم	الفقرة	معامل الارتباط
1	عندما يرى أصدقائي أنهم أضرّوا بمشاعري في شيء ما، فأنّهم يبادرون بالإعتذار.	0.467**
2	عندما يحدث خلاف بيني وبين أصدقائي، فأننا يمكن أن نتجاوزُه بسهوله.	0.381*
3	عندما أكون غاضبًا من شيء حدث لي، يمكنني أن أتّحدث مع أصدقائي حول هذا الموضوع.	0.484**
4	أنا وأصدقائي نساعد بعضنا البعض في الأعمال التي نقوم بها.	0.664**
5	نقوم أنا وأصدقائي بعمل أشياء مسليّة معًا.	0.704**
6	يمكنني الثقة في أصدقائي في الحفاظ على أسراري.	0.651**
7	أنا وأصدقائي نزور بعضنا في المنازل كثيرا	0.543**
8	من الصّعب أن أتّخيل حياتي الجامعيّة دون أصدقائي	0.374*
9	يساعدني أصدقائي عندما تواجهني مشكلة	0.801**
10	أستشير أصدقائي في موضوعات لا أستطيع طرحها للأهل	0.672**
11	أتعاون أنا وأصدقائي في الوصول لأفكار جيّدة لعمل الأشياء.	0.817**
12	يساعدني أصدقائي في الواجبات التي أكلّف بها، حتى أتمكّن من إنجازها في أسرع وقت ممكن.	0.582**
13	أقضي أنا وأصدقائي معظم أوقات فراغنا معًا.	0.576**
14	أجلس أنا وأصدقائي لنتحدّث عن الذّكريات والأشياء التي نحبّها.	0.719**
15	أخطّط أنا وأصدقائي بعمل أشياء ممتعة معًا.	0.591**
16	عندما أحتاج لنقود أو أي شيء آخر، فأنّي يمكنني أن أقترضه من أصدقائي.	0.563**
17	أشعر بالألفة والمودّة في علاقتي بأصدقائي	0.637**
18	أجد أصدقائي بجواري عندما أحتاج لهم	0.723**
19	عندما يكون لدى مشكلة، يمكنني التّحدث مع أصدقائي بشأنها.	0.567**
20	أشعر بالسّعادة عندما أكون مع أصدقائي.	0.622**
21	ألجأ الى أصدقائي عندما أكون في موقف يتطلّب منّي إتخاذ القرار	0.581**
22	عندما يواجه أصدقائي مشكلات حتى ولو كانت خاصّة، فإنّهم يتحدّثون معي عن تلك المشكلات	0.579**
23	أشعر أنّه تربطني بجميع أصدقائي علاقات جيّدة.	0.693**
24	يدافع عنّي أصدقائي في غيابي، عندما يذكرني الآخرون بسوء.	0.729**
25	عندما نختلف يستمع كل منّا لوجهة نظر الآخر	0.715**
26	نشعر أنا وأصدقائي كل منّا بأهميّة الآخر.	0.701**
27	أستطيع أنا وأصدقائي أن نحلّ خلافاتنا بسرعة	0.720**

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$)

** دالّة إحصائيًا عند مستوى الدّلالة ($\alpha < 0.0.01$)

يشير الجدول إلى أن معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدّرجة الكليّة لمقياس جودة الصّداقة تراوحت مابين (0.374 -0.817)، وبما أنها أعلى من (0.3) فهذا يدلّ على الاتّساق بين هذه الفقرات في قياس جودة الصّداقة (Nunnally & Bernstein, 1994).

وكذلك تمّ التحقق من دلالات ثبات المقياس بطريقتين الأولى: حساب قيمة معامل كرونباخ ألفا، وقد بلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا لمقياس جودة الصّداقة (0.821)، وهي قيم مقبولة لأنها أعلى من (0.7)، وتدلّ على ثبات فقرات أداة الدّراسة وصلاحيتها لجمع البيانات ,Nunnally & Bernstein

(1994)، والثانية: طريقة إعادة الاختبار من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون لأبعاد المقياس، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط لإعادة الاختبار لمقياس جودة الصّداقة (0.7).

ثالثًا: المقابلة

أعدت الباحثتان أسئلة المقابلة التي بلغ عددها (6) أسئلة، وللتّحقق من صدق أسئلة المقابلة، تمّ عرضها على (11) من المحكّمين المختصّين من ذوي الخبرة، وقد طُلبَ منهم إبداء الرّأي في أسئلة المقابلة، من حيث سلامتها اللّغوية ومدى ملائمتها لمجالات الدّراسة وإبداء أي تعديلات يرونَها مناسبة، وبناءً على آراء المحكّمين واتّفاقهم بنسبة (95%) أن جميع الأسئلة صالحة ومناسبة لأهداف الدّراسة. حيثُ تم إجراء المقابلات بعد التواصل مع الطلبة وتحديد الوقت المناسب لهم، حيث تم اجراء المقابلات عبر الهاتف واستغرقت كل مقابلة من 15-25 دقيقة، وقد تم تسجيل المكالمات بعد أخذ موافقة المشاركين، ثم تفريغ محتوى التسجيلات كتابةً من قبل أحدى الباحثتين، ثم حلّلت الباحثة المحتوى عن طريق تحديد الأفكار الرئيسة التي تتمحور حولها إجابة كل سؤال من أسئلة المقابلة لكل مشترك. وكذلك حلّلت الباحثة الثانية محتوى المقابلات بنفس الطريقة، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين الباحثتين 92%، وتم اعتماد الأفكار الرئيسة التي اتفقت عليها كلتا الباحثتين. وقد تكونت المقابلة من الأسئلة الآتية:

- كيف كنت تتواصل مع زملائك في الجامعة في فترة التّعليم عن بعد؟
- ما أشكال الدّعم النّفسي، والاجتماعي، والأكاديمي الذي كنت تحتاجها من صديقك في فترة التّعليم عن بعد؟
- كيف نشأت الصّداقة عبر المواقع الإلكترونية خلال تلك الفترة؟
- ما هو تقييمك لجودة الصداقة التي نشأت عن بعد؟ من حيث عمقها ومتانتها واستمراريتها؟
- هل ترى أن الصداقة عبر المواقع الإلكترونية بنفس عمق ومتانة واستمرارية الصّداقة التقليديّة؟
- ما أسباب انهاء بعض الصّداقات التي نشأت عن بعد؟ وما هي طريقة إنهاء الصّداقة؟

إجراءات الدّراسة:

بعد تحديد أفراد العينة بالشّكل الذي وصف، تم تطبيق المقياسين وإجراء المقابلات بعد التأكد من صدقها وثباتها، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدّراسي (2021 – 2022)، وقد قُدّر الزمن الذي استغرقه الطّلبة في الإستجابة على المقياسين (15) دقيقة، أمّا بالنسبة للزمن المستغرق للطلبة لإجراء المقابلات (20) دقيقة بالمتوسط، ثمّ تم إدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، وتفريغ إجابات الطلبة عن أسئلة المقابلة وتحليلها للإجابة عن السؤال الأول، بالإضافة إلى استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات الكمية التي تم جمعها عن طريق المقياسين وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس.

نتائج الدّراسة ومناقشتها:

نتائج السّؤال الأوّل: ما طبيعة الصّداقة الجامعيّة في ظلّ تغيير نظام التّعليم إلى التّعليم عن بُعد؟

أشارت نتائج تحليل أسئلة المقابلة التي أجريت للطلبة، إلى لجوء الطّلبة الجامعيين في فترة التّعليم عن بُعد وتحديدًا في ظل جائحة كورونا إلى استخدام مواقع التّواصل الاجتماعي، حيثُ لم يكن لديهم أي وسيلة أخرى سوى ذلك، وقد اعتمد أغلب الطّلبة (10/7) منهم في التّواصل مع زملائهم على استخدام الواتساب من خلال إنشاء مجموعات افتراضيّة، فيما اعتمد (10/3) بالإضافة إلى ذلك على الفسيبوك كأداة تواصل فاعلة بينهم. وقد تبيّن أنّ أغلب الطّلبة (10/8) كان لديهم حاجة لتكوين صداقات مع زملائهم في أثناء التّعليم عن بُعد، حيثُ كانوا يحتاجون إلى الدّعم النفسي بدرجة كبيرة، كالحاجة إلى من يشاركهم المشاعر والأفكار والمواقف خاصّة في تلك الفترة بسبب صعوبتها وغرابتها، كما أنهم كانوا بحاجة إلى من يشعرهم بأنّهم يستطيعون التعايش مع تلك الأزمة ومواجهة الضغوطات. أما عن الدعم الأكاديمي فقد كانوا بحاجة إلى من يناقشون معه الأمور الدّراسية، إضافة لحاجتهم إلى مشاركة المعلومات والمواد الصّعبة والتّعاون في فهمها وشرحها إذا تطلّب الأمر، والحاجة إلى من يزوّدهم بملخّصات للمواد الدّراسيّة وأسئلة سنوات سابقة، وإلى من يعلّمهم مهارات جديدة في التّكنولوجيا ليستطيعوا التّكيف مع الواقع التّعليمي الجديد.

وقد نشأت الصّداقة الإلكترونية عند الطّلبة الجامعيين تدريجيًا وذلك من خلال المجموعات التّعليمية الافتراضيّة على التيمز(Teams)، ومن ثم جمع أرقامهم لإنشاء مجموعات على الواتساب لمشاركة المواد الدّراسيّة والاستفسارات والتّعاون في المهام الأكاديميّة وتبادل المعلومات والمشروعات المُكلّفين بها، وبدء التّعارف والتواصل بينهم ومن ثمّ التّعمق بالصّداقات تدريجيًا، ومشاركة الوسائط المتنوعة والأحداث اليوميّة والهوايات والأعمال اليدويّة، أي أصبح تواصلهم لا يقتصر فقط على الأمور الدراسيّة وإنما يتعدى ذلك إلى الأمور الشّخصيّة.

حيثُ أجمعَ أغلب الطّلبة الجامعيين (10/8) على أن الصّداقة الجامعيّة التي نشأت عبر مواقع التّواصل الاجتماعي في فترة التّعليم عن بُعد جيّدة،

ويرونَ أنها كانت إحدى البدائل النّاجحة التي تفي بالغرض وتلبّي الحاجات التي كانوا يسعون لإشباعها بواسطة الأصدقاء. وبالرّغم من ذلك يرون أنّها ليست بجودة ومتانة واستمرارية الصّداقة التقليدية؛ لخلوّها من التواصل الحسي مما يؤدي إلى حدوث سوء فهم للآخر، حيثُ أشار الطالب رقم (8) إلى أنها "صداقات جامدة مقارنة بالصّداقة وجهًا لوجه التي تشعرك بوجود حقيقي للصّديق بسبب التعامل المباشر معه".

كما أجمعَ الطّلبة على أنّ أسباب إنهاء بعض الصّداقات التي نشأت عن بُعد يعود لكونها علاقات سطحيّة وغير واقعيّة نوعًا ما بسبب وجود جوانب مُهمة بالشّخصية لا يمكن تعرُّفها جيّدًا إلا من خلال التّواصل المباشر مع الشّخص والتعرُّف إليه عن قُرب، إضافة إلى خلوّها من لغة الجسد والإيحاءات ونبرة الصّوت كردود فعل للأحاديث والأفكار المطروحة، وأحيانًا يسود الصّداقة عبر مواقع التّواصل الاجتماعي الكذب في بعض الأمور وسوء التّفاهم وعدم المصداقيّة وتزييف المشاعر. كما اشار الطّالب رقم (2) بأنّ الصّداقة يمكن أن تنتهي بإنتهاء المصلحة والسبب الذي بدأت من أجله؛ لعدم وجود ترابط حسّي بين الطّرفين أو علاقة مرئية ومواقف واقعيّة تقوّي هذه العلاقة، حيثُ وصف الطالب رقم (3) هذا النّوع من الصّداقة "بالهَشة"، كما أشار اثنان منهم بأنّهما عندما تعرفا على الصّديق على أرض الواقع كانت شخصيته مناقضة للشّخصية التي كان يتواصل بها إلكترونيًا. ويرى الطلبة أنّه يمكن إنهاء صداقاتهم الإلكترونيّة تدريجيًا من خلال تقليل التّواصل وندرة الكلام بين الطّرفين واقتصار حديثهم عند وجود حاجة وذلك بسبب انشغالهم أو عدم رغبتهم في استمرارية هذه العلاقة، وأضاف الطالب رقم (9) أنه كان ينهي العلاقة بمجرد الانتهاء من المشروعات المشتركة التي تم تكليفه بها على نحو جماعي. وعليه، لا يفضلون الطّلبة استبدال الأصدقاء في الواقع بصداقات إلكترونيّة، ويرونَ أنّ الأصدقاء في الواقع أصدق وأنّ فترة تواجدهم معًا أطول.

وقد اتفقت هذه الدّراسة مع دراسة الحلو ورحيم (Heluo & Rahim, 2014) التي تؤكد على أنّ مواقع التّواصل الاجتماعي أتاحت الفرصة للتفاعل مع الزّملاء والأصدقاء، ومكّنتهم من إقامة علاقات اجتماعية مبنية على الاهتمامات المشتركة، كما اتفقت مع دراسة العليمات وآخرون (2022) التي تؤكد على أن التّعليم الإلكتروني يساعد الطّلبة في التّواصل مع زملائهم بسهولة، ويعمل على تدعيم العلاقات الإنسانية والاجتماعية بينهم، حيث تم تقييم مجال التفاعل عبر التعلم الإلكتروني بدرجة متوسطة، وهذا يشير إلى أن التعلم الإلكتروني يزيد من التفاعل بين الطّلبة لتنوع أدوات التفاعل والتّواصل التي يوفرها. كما اتفقت مع دراسة زارزيكا وآخرون (Zarzycka et al, 2021) التي تؤكد على وجود إقبال متزايد على الفيسبوك لأغراض عديدة، إذ ساعد في تحسين تواصل الطلبة وتعاونهم مع زملائهم في أثناء التعليم عن بعد، كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبو قوطة والدلو (2020) التي أكدت أن الطّلبة تمكّنوا من التّفاعل وتكوين علاقات اجتماعية مع زملائهم عبر مواقع التواصل خلال جائحة كورونا، وكانوا يناقشون المحتوى التعليمي ويتبادلون المصادر العلمية، بالإضافة إلى التسلية والترفيه. الا أن تأكيد الطلبة على استخدام المواقع الالكترونية للتواصل مع الأصدقاء من أجل الدعم الأكاديمي لا يتفق مع نتائج دراسة (Helou & Rahim, 2014) التي أشارت أن الطلبة كانوا يتواصلون لأغراض اجتماعية بالدرجة الأولى وليس لأغراض أكاديمية.

كما اتفقت هذه الدّراسة مع دراسة الربيعان وبن جوير (2021) التي توصّلت إلى أن التّعلم الإلكتروني يقلّل الفاعلية والتّفاعلية بين الطلبة، كما يقلّل روح التّعاون ومشاركة الأفكار والأراء بينهم، واتفقت مع دراسة المفيريج والعنزي (2022) التي تؤكد على أن إقامة علاقات اجتماعية وصداقات بين الطلبة عبر بيئة التّعليم عن بُعد قد تواجه معيقات متعلقة بالجانب الاجتماعي، إضافة الى أنّ منصات التعليم عن بعد والمواقع الإلكترونية لا تعدُّ بديلًا جيدًا لتكوين علاقات وصداقات مع الزملاء لغياب لغة الجسد وربما تزيد من احتمالية سوء الفهم بين الطرفين.

نتائج السّؤال الثّاني: ما مستوى الحاجة إلى تكوين صداقات جامعيّة في أثناء التّعليم عن بُعد للحصول على الدّعم النّفسي والاجتماعي والأكاديمي من وجهة نظر الطّلبة الجامعيين؟

للإجابة عن هذا السّؤال تم تحليل البيانات الكمية التي تم جمعها من خلال مقياس الحاجة إلى الصداقة، حيث تم استخراج المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة وتحديد مستوى الحاجة إلى تكوين صداقات جامعيّة في أثناء التّعليم عن بُعد للحصول على الدّعم النّفسي والاجتماعي والأكاديمي من وجهة نظر الطّلبة الجامعيين، وقد تم تقدير مستوى الحاجة إلى تكوين أصدقاء بناء على قيم المتوسطات الحسابية وفق المعيار التالي: الدرجات على النحو الآتي: منخفض(1.00-2.33)، متوسط (2.34-3.67)، مرتفع (3.68-5.00). حيث تم تحديد تلك القيم من خلال استخدام المعادلة التالية: (الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1))/عدد الفئات المطلوبة (3)= (5-1)/3=1.33، ومن ثم إضافة (1.33) إلى نهاية كل فئة. كما هو في الجدول (7).

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لمجالات الحاجة إلى الصداقة مرتبة تنازليًا

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	الحاجة للدعم الأكاديمي	3.78	.882	مرتفع
2	1	الحاجة للدّعم النّفسي	3.72	.895	مرتفع
3	2	الحاجة للدّعم الاجتماعي	3.43	.905	متوسط
		الدرجة الكلية	3.65	.757	متوسط

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.43 - 3.78)، حيث جاء مجال الحاجة للدّعم الأكاديمي في المرتبة الأولى، بينما جاء مجال الحاجة للدّعم الاجتماعي في المرتبة الأخيرة، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الحاجة إلى تكوين صداقات جامعيّة ككل (3.65) وبمستوى متوسط. وربما يُعزى سبب ذلك إلى أنّ الأسرة قامت بتلبية الحاجة إلى التّواصل الاجتماعي، وكانت كبديل لعلاقات الأصدقاء، من خلال الجلوس مع أفراد العائلة، والتّعرف عليهم أكثر، والقيام ببعض الأعمال معًا التي قد تشعرهم بالسّعادة والتّسلية والتّرفيه عن النفس، بالإضافة إلى أنّ الطّلبة كانوا يحاولون ملء أوقات فراغهم والقيام بالنشاطات المختلفة وممارسة الهوايات.

وكذلك فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

أولا: مجال الحاجة للدّعم النّفسي

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية المتعلقة بمجال الحاجة للدّعم النّفسي مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	8	يفرح لفرحي.	4.15	1.042	مرتفع
2	11	يشعرني بالسّعادة عندما أكون معه.	4.12	1.025	مرتفع
3	10	يساعدني عندما أحتاج إليه.	4.02	1.053	مرتفع
4	9	يشعرني بأنّني مميّز.	3.85	1.152	مرتفع
5	7	يجعلني أتغير للأفضل.	3.79	1.213	مرتفع
6	13	يجعلني أرفّه عن نفسي من أعباء الحياة اليوميّة.	3.77	1.185	مرتفع
7	12	ألجأ إليه عندما أشعر بالضّجر.	3.75	1.198	مرتفع
8	14	يشعرني بالفخر والاعتزاز بنفسي.	3.71	1.265	مرتفع
9	4	يتواصل معي باستمرار ليطمئن أنني بخير.	3.58	1.214	متوسط
10	3	يستمع إليّ عند الحديث عن همومي.	3.53	1.293	متوسط
11	2	يواسيني عندما أشعر بالحزن أو خيبة الأمل.	3.48	1.269	متوسط
12	6	يشعرني بالأمان.	3.46	1.298	متوسط
13	5	يعزّز ثقتي بذاتي.	3.43	1.370	متوسط
14	1	أتحدّث إليه عندما أشعر بالضّيق.	3.38	1.300	متوسط
		الحاجة للدّعم النّفسي	3.72	.895	مرتفع

يبين الجدول (8) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.38 -4.15)، حيث جاءت الفقرة (8) التي تنص على "يفرح لفرحي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.15)، بينما جاءت الفقرة (1) ونصها "أتحدّث إليه عندما أشعر بالضّيق" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.38)، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الحاجة للدّعم النّفسي
ككل (3.72).

ثانيا: مجال الحاجة للدّعم الاجتماعي

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بمجال الحاجة للدّعم الاجتماعي مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	21	يقف بجانبي عند التّعرض لمشكلة مع الآخرين.	3.83	1.222	مرتفع
2	22	يشعرني بالانتماء وأني لستُ وحيدًا.	3.74	1.188	مرتفع
3	23	يشاركني حضور المناسبات الاجتماعيّة.	3.56	1.217	متوسط
4	25	يجنّبني الشّعور بالعزلة.	3.51	1.276	متوسط
5	18	يساعدني في التّكيف مع البيئة الجامعيّة.	3.46	1.269	متوسط
6	19	يشجّعني على إبداء رأيي أمام الآخرين.	3.45	1.342	متوسط
7	20	يساعدني في بناء علاقات إيجابيّة مع الآخرين.	3.44	1.284	متوسط
8	24	يسهل علي الاختلاط بالآخرين.	3.37	1.267	متوسط
9	17	يشجّعني على المشاركة في النشاطات الاجتماعيّة بعد العودة إلى الحياة الطبيعية.	3.33	1.263	متوسط
10	27	يمكنني من معرفة متطلبات الحياة الاجتماعيّة.	3.30	1.277	متوسط
11	26	يجعلني أشعر أنني مقبول من قبل الآخرين.	3.29	1.363	متوسط
12	16	يساعدني على الالتزام بالقيم والعادات المجتمعيّة.	3.25	1.343	متوسط
13	15	يساعدني في تكوين صداقات جديدة.	3.02	1.288	متوسط
		الحاجة للدّعم الاجتماعي	3.43	.905	متوسط

يبين الجدول (9) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين 3.02)- 3.83)، حيث جاءت الفقرة (21) التي تنص على "يقف بجانبي عند التّعرض لمشكلة مع الآخرين" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.83)، بينما جاءت الفقرة (15) ونصها "يساعدني في تكوين صداقات جديدة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.02). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الحاجة للدّعم الاجتماعي ككل (3.43).

ثالثا: مجال الحاجة للدعم الأكاديمي

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بمجال الحاجة للدعم الأكاديمي مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	33	يدفعني للمثابرة والنّجاح الأكاديمي.	3.98	0.931	مرتفع
2	36	يساعدني في فهم المعلومات التي أواجه مشكلة في فهمها.	3.91	0.915	مرتفع
3	31	يساعدني في فهم ما فاتني من معلومات عندما أتغيب عن المحاضرات.	3.90	0.955	مرتفع
4	34	يشجّعني على تنمية مهاراتي الأكاديميّة.	3.84	0.958	مرتفع
5	28	أتحدث معه عن مشكلاتي الدراسية.	3.82	0.829	مرتفع
5	35	يزوّدني بالمصادر والمعارف التي أحتاجها.	3.82	0.941	مرتفع
7	29	أتحدّث معه عن متطلّبات الدّراسة.	3.81	0.940	مرتفع
8	39	يساعدني على التفوق والإنجاز الأكاديمي.	3.79	0.966	مرتفع
9	38	يشاركني الدّراسة والاستعداد للامتحانات.	3.78	0.938	مرتفع
10	32	يشاركني إنجاز المشروعات الدّراسيّة.	3.77	0.828	مرتفع
11	42	أتبادل معه الملاحظات التي كتبها في أثناء المحاضرة.	3.73	0.962	مرتفع
12	30	يشاركني في إنجاز الواجبات الدّراسيّة.	3.72	0.833	مرتفع
13	43	يشاركني في التّخطيط للدّراسة وانجاز الواجبات.	3.71	0.981	مرتفع

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
14	37	يساعدني في إشباع شغفي وفضولي الأكاديمي.	3.66	0.805	متوسط
15	40	يتابعني أكاديميًا ويقدم لي النّصح والإرشاد في أموري الدّراسيّة إذا احتجت.	3.65	0.810	متوسط
16	41	يقدّم لي التّغذية الرّاجعة حول أدائي الأكاديمي بطريقة إيجابيّة.	3.61	0.832	متوسط
		الحاجة للدعم الأكاديمي	3.78	.882	مرتفع

يبين الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.61 -3.98)، حيث جاءت الفقرة (33) التي تنص على "يدفعني للمثابرة والنّجاح الأكاديمي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.98)، بينما جاءت الفقرة (41) ونصها "يقدّم لي التّغذية الرّاجعة حول أدائي الأكاديمي بطريقة إيجابيّة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.61). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الحاجة للدعم الأكاديمي ككل (3.78).

تؤكد هذه النتيجة على أن الطلبة في المرحلة الجامعية يحتاجون إلى الصداقة من أجل الحصول على الدعم النفسي بالدرجة الأولى، وهذا يتفق مع ما وجده شوارتز ورفاقه (Schwartz-Mette,et.al., 2020) في مراجعتهم للأدب بأن الدعم النفسي هو من أهم مقومات الصداقة الجيدة وأنه يؤدي إلى خفض مشاعر الوحدة والقلق والاكتئاب. وهذا ما اشارت إليه نتائج دراسة انج (Ang, 2020)، بأن الصداقات عن بعد خلال جائحة كورونا ساهمت في اشباع الحاجات النفسية لدى الطلبة، وكذلك دراسة جوفونين ورفاقه (Juvonen, et. al., 2022) التي أشارت إلى أن زيادة عدد الأصدقاء وعدد مرات التواصل بينهم خلال الجائح أدت إلى انخفاض مشاعر الوحدة والعزلة والاكتئاب.

النتائج المتعلّقة بالسؤال الثالث: ما مستوى جودة الصّداقة الجامعيّة في أثناء التّعليم عن بُعد من وجهة نظر الطّلبة الجامعيين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل البيانات الكمية التي تم جمعها من خلال مقياس جودة الصداقة، حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى جودة الصّداقة الجامعيّة في أثناء التّعليم عن بُعد من وجهة نظر الطّلبة الجامعيين، والجدول أدناه يوضّح ذلك.

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لمستوى جودة الصّداقة مرتبة تنازليًا

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	20	أشعر بالسّعادة عندما أكون مع أصدقائي.	3.32	.837	مرتفع
2	2	عندما يحدث خلاف بيني وبين أصدقائي، فأننا يمكن أن نتجاوزه بسهوله.	3.28	.920	مرتفع
3	17	أشعر بالألفة والمودة في علاقتي بأصدقائي.	3.26	.909	مرتفع
3	26	نشعر أنا وأصدقائي كل منّا بأهميّة الآخر.	3.26	.872	مرتفع
5	27	أستطيع أنا وأصدقائي أن نحلّ خلافاتنا بسرعة.	3.19	.947	مرتفع
6	5	نقوم أنا وأصدقائي بعمل أشياء مسليّة معًا.	3.18	.928	مرتفع
7	23	أشعر أنه تربطني بجميع أصدقائي علاقات جيدة.	3.17	.934	مرتفع
8	24	يدافع عني أصدقائي في غيابي، عندما يذكرني الآخرون بسوء.	3.15	.945	مرتفع
9	15	أخطّط أنا وأصدقائي بعمل أشياء ممتعة معًا.	3.14	.970	مرتفع
10	22	عندما يواجه أصدقائي مشكلات حتى ولو كانت خاصة، فإنهم يستشيرونني بطريقة حلها.	3.11	.947	مرتفع
11	4	أنا وأصدقائي نساعد بعضنا البعض في الأعمال التي نقوم بها.	3.10	.939	مرتفع
11	18	أجد أصدقائي بجواري عندما أحتاج لهم.	3.10	.981	مرتفع
13	25	عندما نختلف كأصدقاء يستمع كل منا لوجهة نظر الآخر.	3.08	.950	مرتفع
14	14	أجلس أنا وأصدقائي لنتحدث عن الذكريات والأشياء التي نحبها.	3.07	.986	مرتفع
15	13	أقضي أنا وأصدقائي معظم أوقات فراغنا معًا.	3.03	1.028	مرتفع
16	11	أتعاون أنا وأصدقائي في الوصول لأفكار جيدة لعمل الأشياء.	3.01	.958	مرتفع
17	8	من الصّعب أن أتخيل حياتي الجامعيّة دون أصدقائي.	2.99	1.071	متوسط
18	9	يساعدني أصدقائي عندما تواجهني مشكلة.	2.98	.982	متوسط
19	19	عندما يكون لدي مشكلة أتحدث مع أصدقائي بشأنها.	2.97	1.058	متوسط

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
20	1	عندما يرى أصدقائي أنهم أضروا بمشاعري في شيء ما، فأنهم يبادرون بالاعتذار.	2.90	1.013	متوسط
20	21	ألجأ إلى أصدقائي عندما أكون في موقف يتطلب مني اتخاذ القرار.	2.90	1.042	متوسط
22	6	يمكنني الثقة في أصدقائي في الحفاظ على أسراري.	2.85	1.076	متوسط
23	3	عندما أكون غاضبًا من شيء حدث لي، يمكنني أن أتحدّث مع أصدقائي حول هذا الموضوع.	2.82	1.175	متوسط
23	12	يساعدني أصدقائي في الواجبات التي أكلف بها، حتى أتمكن من إنجازها في أسرع وقت ممكن.	2.82	1.072	متوسط
25	10	أستشير أصدقائي في موضوعات لا أستطيع طرحها للأهل.	2.81	1.108	متوسط
26	16	عندما أحتاج لنقود أو أي شيء آخر، فأنّي أقترضه من أصدقائي.	2.62	1.155	متوسط
27	7	أنا وأصدقائي نزور بعضنا في المنازل كثيرًا.	2.28	1.160	متوسط
		مقياس جودة الصّداقة	3.02	.667	مرتفع

يبين الجدول (11) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.28-3.32)، وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى جودة الصّداقة الجامعيّة في أثناء التّعليم عن بُعد من وجهة نظر الطّلبة الجامعيين ككل (3.02) وبمستوى مرتفع.

إن تقييم الطلبة لجودة الصداقة يتفق مع ما يراه (Xia, et. al., 2022) بأن جودة الصداقة مرتبطة بمقدار ما تشبعه لحاجات الفرد النفسية والاجتماعية. حيث يسعى الطّلبة الجامعيون إلى إقامة علاقات صحيّة مريحة وتكوين صداقات جيّدة مع زملائهم عبرَ مواقع التّواصل الاجتماعي بحيث يسودها المودّة والثقة والتّعاون والتفاعل والتّوافق المتبادل بالأفكار لتساعدهم على التعايش مع تلك الفترة، بالإضافة إلى رغبتهم في التّفاعل وتلبية الإحتياجات المتبادلة لتكوين هوية اجتماعيّة مشتركة، وخفض مشاعر الوحدة والقلق، ودعم المشاعر الإيجابية من خلال الإفصاح عن الذّات ومشاركة الأفكار والميول والاهتمامات، وصولًا إلى حالة من التوافق النّفسي والاجتماعي والأكاديمي. وحيث أن تقييم الطلبة في الدراسة الحالية لجودة الصداقة الالكترونية جاء ما بين المتوسط والمرتفع فإن هذا يتفق مع دراسة كرنيكوفا ورفاقه (Cernikova et. al., 2018) التي أشارت إلى أن الصداقات التي تنشأ عبر وسائل التواصل الاجتماعي قد لا تقل عن جودة الصداقات التي تنشأ وجهًا لوجه حيث أنها تشبع الحاجات النفسية والاجتماعية وخاصة الحاجة إلى الانتماء وتساعد في تحقيق الأهداف وتتعارض مع نتيجة دراسة اكوجلو ولي (Akcaoglu & Lee, 2016) التي تؤكد بأن التواصل مع الأصدقاء إلكترونيًا يتطّلب المزيد من التفكير والتخطيط مقارنةً بالتواصل مع الأصدقاء على أرض الواقع، وأنه يفتقر إلى لغة الجسد والتواصل المباشر لإيصال الرسالة المقصودة بينهم، إضافةً إلى أن الطلبة يكونون أقل تفاعلًا وأكثر تقيّدًا في الحوارات، ولذلك فإن الصداقة الالكترونية ليست بجودة الصداقة التقليدية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرّابع: هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة ($\alpha = 0.05$) لجنس الطّالب وكليّته والتّفاعل بينهما في الحاجة الى الصّداقة في أثناء التّعليم عن بُعد؟

للإجابة عن هذا السّؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للحاجة إلى الصّداقة في أثناء التعليم عن بعد حسب متغيري جنس الطّالب وكليّته، والجدول (12) يبين ذلك

الجدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لحاجة إلى الصّداقة تبعًا لمتغيري جنس الطّالب وكليّته

جنس الطالب	الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
ذكر	علمية	3.61	.715	141
	إنسانية	3.52	.859	74
	المجموع	3.58	.766	215
أنثى	علمية	3.66	.793	148
	إنسانية	3.73	.714	192
	المجموع	3.70	.749	340
المجموع	علمية	3.63	.755	289
	إنسانية	3.67	.761	266
	المجموع	3.65	.757	555

يبين الجدول (12) تباينًا ظاهريًا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لحاجة الطلبة إلى الصّداقة في أثناء التعليم عن بعد بسبب اختلاف جنس الطّالب وكليّته. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي لأثر جنس الطالب والكلية التي يدرس بها والتفاعل بينهما على الحاجة إلى الصداقة، كما هو في **الجدول** (13).

الجدول (13): تحليل التباين الثنائي لأثر جنس الطالب، والكلية والتفاعل بينهما على الحاجة إلى الصّداقة في أثناء التّعليم عن بُعد

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
جنس الطالب	2.081	1	2.081	3.639	.057
الكلية	.007	1	.007	.012	.911
جنس الطالب* الكلية	.720	1	.720	1.259	.262
الخطأ	315.158	551	.572		
الكلي	317.845	554			

وتشير نتائج التحليل إلى عدم وجود أثر لجنس الطّالب وكليّته والتّفاعل بينهما في الحاجة إلى تكوين صداقات لدى الطّلبة الجامعيين في أثناء التّعليم عن بُعد، ويُعزى سبب ذلك إلى أنّ الصّداقة مطلب أساسي لكل فرد في مختلف الأعمار والمستويات والتّخصصات، لذلك تعتبر الحاجة إلى الصّداقة في تلك الفترة متشابهة بين الطلبة باختلاف جنسهم (ذكور، وإناث) وتخصصاتهم، ويعني ذلك أنّ لدى الطلبة من الجنسين الرّغبة الشّديدة في التّقبل الاجتماعي والاندماج مع زملائهم من خلال إقامة علاقات اجتماعيّة وطيدة وتكوين صداقات عميقة ليستطيعوا تخطّي كل صعب.

النتائج المتعلقة بالسّؤال الخامس: هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha = 0.05$) لجنس الطّالب وكليّته والتّفاعل بينهما في جودة الصّداقة في أثناء التّعليم عن بُعد؟

للإجابة عن هذا السّؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجودة الصّداقة في أثناء التّعليم عن بُعد حسب متغيري جنس الطّالب وكليّته، و**الجدول** (14) يبين ذلك.

الجدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجودة الصّداقة تبعًا لمتغيري جنس الطّالب وكليّته

جنس الطالب	الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
ذكر	علمية	3.02	.572	141
	إنسانية	2.80	.700	74
	المجموع	2.94	.626	215
أنثى	علمية	3.06	.710	148
	إنسانية	3.07	.672	192
	المجموع	3.06	.688	340
المجموع	علمية	3.04	.645	289
	إنسانية	2.99	.689	266
	المجموع	3.02	.667	555

يبين الجدول (14) تباينًا ظاهريًا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجودة الصّداقة في أثناء التّعليم عن بُعد بسبب اختلاف جنس الطّالب وكليّته. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي **الجدول** (15) يبين النتائج.

الجدول (15): تحليل التباين الثنائي لأثر جنس الطالب، والكلية والتفاعل بينهما على جودة الصّداقة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
جنس الطالب	2.938	1	2.938	6.692	.010
الكلية	1.337	1	1.337	3.045	.082
جنس الطالب* الكلية	1.530	1	1.530	3.484	.062
الخطأ	241.918	551	.439		
الكلي	246.130	554			

يتبين من الجدول (15) وجود أثر لجنس الطالب على جودة الصّداقة الجامعيّة لصالح الإناث، وربما يُعزى سبب ذلك إلى أنّ الإناث بطبيعتهنّ أكثر ميلًا إلى العلاقات الحميمة المبنية على المشاعر والعواطف، والرّغبة القوية في أن يكنَّ مقبولات اجتماعيًا من قبل الطّرف الآخر وصولًا إلى الإكتفاء العاطفي، ونتيجة لذلك عندما يكونّ صداقات يكنّ أكثر حِرصًا على تلك العلاقة ومتانتها، بالإضافة إلى أنّ لديهنّ القدرة في الحفاظ على صداقاتهنّ بالرّغم من البُعد المكاني الذي لم يمنعهنّ أن يكنّ أكثر حِرصًا وإدراكًا لقيمة صداقاتهنّ؛ لتعميق العلاقة لتصبح أكثر جودة من خلال التّواصل المستمر عبر المكالمات الهاتفيّة ومواقع التّواصل الاجتماعي، مما ينتج عن ذلك شعور إيجابي اتّجاه الذّات وتجنّب الشّعور بالوحدة.

كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالّة إحصائيًا في جودة الصّداقة الجامعية في أثناء التّعليم عن بُعد تُعزى لمتغير الكليّة (عملية، وإنسانية) والتفاعل بينه وبين متغير الجنس، ويمكن تفسير ذلك في ضوء طبيعة المرحلة الجامعيّة التي يسودها التقارب العمري والتّشابه في السّمات الشّخصية والأفكار والتّوجّهات بين الطّلبة على اختلاف تخصصاتهم.

وقد اتفقت هذه الدّراسة مع دراسة الجندي (2019)، ودراسة الهجين (2019) اللّتان توصّلتا إلى وجود فروق في جودة الصّداقة تُعزى لمتغير الجنس، كما اتفقت مع دراسة منصور (2021) التي توصّلت إلى أنّ مستوى الصّداقة لا يختلف باختلاف التّخصص الدّراسي.

النتائج المتعلقة بالسّؤال السّادس: ما العلاقة بين الحاجة إلى الصّداقة الجامعيّة وجودتها في أثناء التّعليم عن بُعد؟

للإجابة عن هذا السّؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين الحاجة إلى الصّداقة الجامعيّة وجودتها في أثناء التّعليم عن بُعد، والجدول (16) يوضح ذلك.

الجدول (16): معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الحاجة إلى الصّداقة الجامعيّة وجودتها في أثناء التّعليم عن بُعد

الحاجة للدّعم النّفسي	0.479*
الحاجة للدّعم الاجتماعي	0.343*
الحاجة للدّعم الأكاديمي	0.375*
الدرجة الكلية	0.471*

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.01$)

يتبين من الجدول (16) وجود علاقة إيجابية طردية دالّة إحصائيًا بين الحاجة إلى الصّداقة الجامعيّة وجميع أبعادها مع جودة الصداقة في أثناء التّعليم عن بُعد. أي كلّما زادت الحاجة إلى الصّداقة زادت جودتها، فالصّديق هو الملاذ الآمن الذي يلجأ إليه الفرد حين يحتاج إلى الدّعم بأشكاله؛ هو بحاجة الصديق ليشاركه كل ما لديه من أفكار ومشاعر وتوجّهات. وبما أنّ الطلبة الجامعيين تبيّن أن لديهم حاجة إلى الصّداقة، وهكذا عند تكوين الصّداقات مع زملائهم يؤدّون دورهم ويقدمون أفضل ما لديهم ويكونون أكثر حِرصًا على تلك العلاقة، أي يشعرون بأهميتها وقيمتها، وهكذا تكون أكثر جودة ومتانة واستمرارية.

الخلاصة والتوصيات

في ضوء النتائج الكميّة والنّوعيّة للدّراسة وبناءً على النتائج تبيّن أن الطّلبة الجامعيين لديهم حاجة كبيرة إلى إقامة علاقات وتكوين صداقات مع زملائهم بسبب طبيعة الحياة الجامعيّة التي فرضت عليهم، ونتيجة التّحول إلى نظام التّعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا حيث لم يكن لديهم خيار آخر سوى اللّجوء الى مواقع التّواصل الاجتماعي للتواصل مع زملائهم وإقامة صداقات بينهم، إذ تبيّن أن موقعي (الواتساب والفيسبوك) هما الأكثر استخدامًا، حيثُ وُجد أنّ الطلبة في تلك الفترة كانوا بحاجة إلى الدّعم الأكاديمي بالدرجة الأولى بسبب حاجتهم إلى من يشاركهم الأمور الدّراسية ويقدم لهم يد العون الذي يقودهم للنّجاح، وتليها الحاجة إلى الدعم النّفسي بسبب صعوبة تلك الفترة وما خلّفته من آثار سلبيّة على صحتهم النّفسية، بينما تبيّن عدم حاجتهم إلى الدّعم الاجتماعي من أصدقائهم عبر مواقع التّواصل الاجتماعي، وُيعزى سبب ذلك لزيادة الرّوابط الأسرية في تلك الفترة التي أشبعت تلك الحاجة لديهم. وتبيّن أن الصّداقات الإلكترونية بين الطلبة الجامعيين نشأت لتلبية الحاجة الأكاديمية بالدّرجة الأولى إلى أن أصبح تواصلهم لا يقتصر فقط على الأمور الدراسية ليتعدى الأمور الشّخصية والأحداث اليومية ومشاركة المشاعر والأفكار والتّوجهات. كما تبيّن من خلال النتائج أن الصّداقات الإلكترونية ليست بجودة الصّداقات التقليدية من حيث العمق والمتانة والإستمرارية. وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثتان بما يلي:

- الباحثين في مجال علم النفس التربوي والاجتماعي: إجراء مزيد من الدّراسات حول الصّداقات الجامعيّة الإلكترونيّة وأهميتها وأساليب الحفاظ عليها في ضوء متغيرات أخرى مثل: التّحصيل الأكاديمي، العمر، الحالة الاجتماعية والاقتصادية للطلبة لإثراء الأدب التّربوي.
- عمادة شؤون الطلبة في الجامعة: تنظيم نشاطات جامعيّة متنوعة تسمح للطّلبة بالتّواصل مع زملائهم وتكوين صداقات ليتسنّى لهم إشباع

حاجاتهم المتمثلة في الدّعم النّفسي والاجتماعي والأكاديمي.

- مراكز الإرشاد والدعم الطلبي في الجامعة: توفير الخدمات الإرشادية اللازمة للطّلبة الجامعيين حول كيفية بناء صداقات جيدة لتشبع حاجاتهم النفسية الاجتماعية والأكاديمية من خلال عقد الورشات التدريبية، وجلسات الإرشاد الجمعي والفردي.
- صناع التطبيقات الالكترونية الخاصة بالتعليم: تصميم تطبيقات تسمح للطلبة بالتواصل الفعال في ما بينهم والتعبير عن حاجاتهم النفسية والاجتماعية والأكاديمية، لتساعد في تكوين صداقات ذات جودة عالية.

المصادروالمراجع

أبو قوطة، خالد حامد والدلو، غسان (2020). فعالية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة كلية فلسطين التقنية. *مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات*، 7(1)، 240 – 213.

جرجيس، مؤيد إسماعيل (2011). دوافع الكذب وعلاقتها بالصداقة الشخصية لدى طلبة الجامعة: بحث ميداني، *مجلة التربية والعلم*، 18(2)، 270 – 248.

الجندي، نبيل (2019). بعض المتنبئات النفسية بجودة الصداقة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، *مجلة جامعة الخليل للبحوث*، 4(1)، 1 – 24.

الربيعان، علي بن محمد وابن جوير، أماني بنت عبدالله (2021). اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز خلال جائحة كوفيد - 19. *مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس*، 194(1)، 377 – 402.

الرشيدي، فاطمة سحاب (2018). الدعم الإجتماعي المدرك لدى طلبة كلية التربية في جامعة القصيم في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. *مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث*، 4(2)، 136 – 157.

شرقي، حورية (2021). جودة الصداقة وعلاقتها بالرفاهية النفسية لدى طالبات الجامعة. *مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي*، 8(2)،507 – 526.

العليمات، فرحان والمناجرة، مرام وجوينات، مارسيل وروابدة، مرام (2022). مدى فاعلية التعليم بالتعلم عن بعد من وجهة نظر طلبة كلية الإعلام في جامعة اليرموك في ظل أزمة كورونا ومستجداتها. *مجلة العلوم التربوية*، 49(2)، 258 – 271.

المفيريج، عبير والعنزي، موضي (2022). المعوقات الاجتماعية للتعلم عن بعد التي تواجه طالبات الدراسات العليا في ظل جائحة كوفيد 19: دراسة ميدانية. *مجلة التربية*، 194(1)، 166 – 202.

منصور، إيناس (2021). مستوى الصداقة لدى عينة من طالبات جامعة الطائف. *المجلة العلمية*، 37(3)، 313 – 339.

الموسوي، عباس نوح سليمان (2011). الحاجة الى الصديقة لدى طالبات كلية التربية للبنات وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة مركز دراسات الكوفة*، 2009(12)، 129 – 152

نمر، سهام كاظم (2018). الحاجة إلى الصديقة وعلاقتها بالإنهاك النفسي لدى طالبات الجامعة. مجلة كلية الآداب، 5 (8)، 231 – 261.

الهجين، عادل عبد الفتاح محمد (2019). أساليب الفكاهة وعلاقتها بجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية ببنها*، 120(30)، 43 – 88.

References

Akin, U., Akin, A., & Uğur, E. (2016). Mediating role of mindfulness on the associations of friendship quality and subjective vitality. *Psychological Reports*, 119(2), 516 – 526. DOI:10.1177/0033294116661273.

Akcaoglu, M., & Lee, E. (2016). *Increasing Social Presence in Online Learning through Small Group Discussion*.The International Review of Research in Open and Distributed Learning, 17(3), 22 - 93. DOI: 10.19173/irrodl.v17i3.2293

Almaiah, M. A., Al-Khasawneh, A., & Althunibat, A. (2020). Exploring the critical challenges and factors influencing the E-learning system usage during COVID-19 pandemic. *Education and Information Technologies*, *25*(6), 5261–5280. https://doi.org/10.1007/S10639-020-10219-Y

Almomani, E. Y., Qablan, A. M., Atrooz, F. Y., Almomany, A. M., Hajjo, R. M., & Almomani, H. Y. (2021). The Influence of Coronavirus Diseases 2019 (COVID-19) Pandemic and the Quarantine Practices on University Students' Beliefs About the Online Learning Experience in Jordan. *Frontiers in Public Health*, *8*. https://doi.org/10.3389/fpubh.2020.595874

Ang, C. S. (2020). Attitude Toward Online Relationship Formation and Psychological Need Satisfaction: The Moderating Role of Loneliness. *Psychological Reports*, 123(5), 1887–1903. https://doi.org/10.1177/0033294119877820

Arnett, J. J. (2000). Emerging adulthood: A theory of development from the late teens through the twenties. *American Psychologist*, 55(5), 469-480.

Asher, S. R., & Weeks, M. S. (2018). Friendships in childhood. In A Vangelistia & D. Perlman (Eds.), *The Cambridge Handbook*

of Personal Relationships, 119–134 Cambridge University Press. https://doi.org/10.1017/97813 16417 867.011

Bagwell, C. L., & Bukowski, W. M. (2018). Friendship in childhood and adolescence: Features, effects, and processes. In W. M. Bukowski, B. Laursen, & K. H. Rubin (Eds.), *Handbook of peer interactions, relationships, and groups,* 2nd ed., 371–390. The Guilford Press.

Cernikova, M., Dedkova, L., & Smahel, D. (2018). Youth interaction with online strangers: Experiences and reactions to unknown people on the Internet. Information. Communication & Society, 1, 94–110. https://doi:10.1080/1369118X.2016.1261169.

Cook KS, Cheshire C, Rice ERW, Nakagawa S. Social exchange theory. (2013). In: DeLamater J, Ward A, eds. *Handbook of Social Psychology*. https://doi:10.1007/978-94-007-6772-0_3

Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2002). *Handbook of self-determination research*. Rochester, NY: University of Rochester Press.

Dryburgh, N. S. J., Ponath, E., Bukowski, W. M., & Dirks, M. A. (2022). *Associations between interpersonal behavior and friendship quality in childhood and adolescence: A meta-analysis*. In Child Development, 93(3), e332–e347. John Wiley and Sons Inc. https://doi.org/10.1111/cdev.13728

Elmer, T., Mepham, K., & Stadtfeld, C. (2020). Students under lockdown: Comparisons of students' social networks and mental health before and during the COVID-19 crisis in Switzerland. *PLOS ONE*, 15(7), e0236337. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0236337.

Helou, A. M., & Ab. Rahim, N. Z. (2014). The Influence of Social Networking Sites on Students' Academic Performance in Malaysia. *International Journal of Electronic Commerce Studies*, 5(2), 247 – 254.

Hochberg, Z., & Konner, M. (2020). Emerging adulthood, a pre-adult life-history stage. *Frontiers in Endocrinology*, 10, 918. https://doi.org/10.3389/fendo.2019.00918.

Juvonen, J., Lessard, L. M., Kline, N. G. & Graham, S. (2022). Young Adult Adaptability to the Social Challenges of the COVID-19 Pandemic: The Protective Role of Friendships. *Journal of Youth and Adolescence*, *51*(3), 585–597. https://doi.org/10.1007/s10964-022-01573-w

Kulcar, V., Bork-Hüffer, T., & Schneider, A. M. (2022). Getting Through the Crisis Together: Do Friendships Contribute to University Students' Resilience During the COVID-19 Pandemic? *Frontiers in Psychology*, *13*. https://doi.org/10.3389/FPSYG.2022.880646

Lin, C. W. (2018). Structural Modeling on the Relationship Between Positive Perception, Deliberative Belief and Friendship Quality: *A Study with Undergraduate Student*. *Education*, 138(3), 279 – 289.

Mohammadi, M. K., Mohibbi, A. A., & Hedayati, M. H. (2021). Investigating the challenges and factors influencing the use of the learning management system during the COVID-19 pandemic in Afghanistan. *Education and Information Technologies*, 26(5), 5165–5198. https://doi.org/10.1007/s10639-021-10517-z

Nunnally, J. C., & Bernstein, I. H. (1994). *Psychometric theory* (3rd. ed). McGraw–Hill.

Schwartz-Mette, R. A., Shankman, J., Dueweke, A. R., Borowski, S., & Rose, A. J. (2020). Relations of friendship experiences with depressive symptoms and loneliness in childhood and adolescence: A meta-analytic review. *Psychological Bulletin*, *146*(8), 664–700. https://doi.org/10.1037/BUL0000239

Steinhoff, A., & Keller, M. (2020). Pathways From Childhood Sociomoral Sensitivity in Friendship, Insecurity, and Peer Rejection to Adult Friendship Quality. *Child Development*, *91*(5), e1012–e1029. https://doi.org/10.1111/cdev.13381

Vogels, E. A. (2019, September 9). Where Millennials end and Generation Z begins. *Pew Research Center*. www.pewresearch.org/fact-tank/2019/01/17/where-millennials-end-and-generation-zbegins/

Xia, M., Fosco, G. M., Bray, B. C., & Grych, J. H. (2022). Constellations of family closeness and adolescent friendship quality. *Family Relations*, *71*(2), 644–659. https://doi.org/10.1111/fare.12606

Zarzycka, E. K. J., Mazurczak, A., & Radwan, M. (2021). Distance learning during the COVID-19 pandemic: students' communication and collaboration and the role of social media. *Cogent Arts & Humanities*, 22(26), 90 – 123. https://www.tandfonline.com/doi/pdf/10.1080/23311983.2021.19532